

صباح النطق

انشودة غضب

يحكون في بلادنا ..
 رطل شيخ القرية يهيمون في اذان صغارهم
 الى ان تمت حكم الكبار على اطفالهم
 وصاعت فيها تلك العالم الخشنة لوصايات
 الرجولة، وتصبح عادة في القرية: ما ان يقب
 الصغير على حبو الطفولة تدفع به
 الام الى احضان الكبار، وفي
 احضانهم، ينجح الطفل من طولونه
 ويتبدل عمره بتدريج وصاياهم، في
 البداية يمشي حروف المفردة ويثني
 لسانه عن نطقها، ومع الايام، كما
 شب الصغير على عادات الطفولة
 تغفل الحروف من مخارجها غفلة: في
 "ع.ك.م.م.ج.ل.س.ل.م.ا.م.ظ.ل."
 والام تحوّل طبع الامومة، تستجمع
 شقات الاحز، كما تستجمع ان
 المحبلة شقات الاحبة، وتعرف ان
 لسان صغيرها ينطق حكمة، لامر ما،
 يملسه الكبار، احبوا ان يرث صغارهم
 عنهم ما احتزنت حياتهم المريرة
 من حكم، .. وبدايات الامهات الصبور
 يتعلم الصغار معاني الحكمة، ويشرح
 خصيبا في ضمائرهم عمقا عميقا بادرة
 ولاء، تظل الامهات تتدرب طرحة
 قنارها في خطوات. خطوات. ابنتاهن
 واناشيدهم الغاضبة، وفي ايام السن
 - يقول تاس بلادنا ان القرية لم تر
 حتى الان سواها - تعيق الامهات من
 على ان يمشي على مذابحة تعطين تسمح بها
 اصابع الابناء ما ذرعت عينون الامهات
 على وجعناهن من دموع، وفي اتساع
 المساحة ما بين ذمعة شحيرة واتساعة
 دامتة تشد الامهات الى صدورهن
 بلهفة، "روى عن الابناء، حتى ينجح
 للزمن الامهات، لوخوين، لودن
 استرجاع الابناء الى ارحامهن، خوفا
 على شبابهم من "عاديات الزمن"،
 لكن تقول الامهات، ان ليس في ذلك
 خيال، فهو من طبع الامومة رمتانها
 الشاسع اتساعا، باتساع هذا الكفا.
 الكبار والصغار، الاباء والامهات،
 الشباب والصبايا - الناس - في بلادنا
 يقرؤون، وهم القارئون والسامعون
 يقولون، حتى يهدوا من المضحكات
 يقولون، حتى يهدوا من المضحكات
 المكبات ما هو اعظم من التقاسم
 الوطني، "تحسين شروط المعيشة"
 وفي احد ايام سنكات القرية الحجات،
 فاق "العدوي" و"الرفي" وراوا من
 واجبههم "اغاثة" القرية، والاصطيد
 وعن اهلها، استحضروا "الندابات" من
 كل صوب، حتى خيل لبعض من
 اهلها ان اهل "الخوخة" ليس بموتوا
 بعد، فصدقوا القول، وصدقوا في
 طبيعتهم، واولئك يعرفهم اهل قريتهم
 بالتجربة، فهم اعياها الطب والطبيب
 فيس اهل القرية من شفاقتهم، ووجدوا
 العزاء في حكمه قديمة تقول: "الحماقة
 اعيت من يداويها"، وبعض آخر، لم
 ينجح اليه، بل رأى في المنام، وجرى
 رواه حله في البلدة، اذ لم يصح ما
 يشاع، تكون الفرصة سانحة لان يكون
 سيد القوم وولي نعمتهم، ومولا. منذ
 قديم الزمان، يحترس منهم اهل
 القرية ويعرفون ان "طبيهم خوان"،
 - يقول اطبال بلادنا - ان مولا
 واولئك قلة، ويتحاورون في كونهم
 عاقدان يهرون اهل القرية مهاد
 الهواة منها.
 تقول الحكاية: وصغار القرية شوا
 وفي اذنانهم وصايا وحكم واناشيد،
 والقرية، وكما تدافوا، صرنا لبراني،
 في ايام خلت، ادركوا مصيدة العدوي،
 رصدة "الولي"، ومن كان ما في
 ذاكرة الجماعة، عدوا الى حناجرهم
 كل ما تعلموه من اناشيد الغضب،
 وصحبت حناجرهم: "انهي يا غفينا"
 البرني، .. ونهضوا، وكان ما صار
 وللارباب في كفاها لا يد من نهارت
 ربهمة.
 - فالسح المطارعة -

الجماهير العربية في اسرائيل تهب لنجدة الاشقاء في المناطق المحتلة

كبرى في مدينة تل ابيب، يوم السبت الماضي، ووقعت فيها الفعارات المنددة بجرائم الاحتلال في بيوتهم وسخيم بلاطة، وقامت قوات كبيرة من الشرطة بتفريقها بالقوة ولاحتقت المتظاهرين واعتقلت عشرين شخصا منهم، اشبهتهم ضرابا بالهراوات.

وقد شهدت الجامعة العربية بالقدس يوم الأحد الماضي، مظاهرة طلابية ضخمة، ورغم رفض ادارة الجامعة السماح بتنظيمها، شارك فيها المئات من الطلاب والاساتذة.

وفي معهد technicians في حيفا، نظم الطلاب العرب اضراب جلوس، ورفعوا خلاله الشعارات المنددة بممارسات الاحتلال وحملوا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الجرائم التي ترتكب في المناطق المحتلة، والتي تمثل سياسة رسمية حسبما وردت في تصريحات قائد المنطقة الوسطى العسكري "يهود براك".

وفي جامعة حيفا، تظاهر المئات داخل الحرم الجامعي حاملين الاعلام السوداء والشعارات المطالبة بكنس الاحتلال واقامة لجنة تحقيق في جريمة مقتل الشابين في بيرزيت.

وشهدت جامعة تل ابيب ايضا مظاهرة طلابية، حملت نفس الشعارات وعقدت طلابية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية. ويستعد ابنا الجماهير العربية والقرى الديمقراطية في اسرائيل للمشاركة في التظاهرة القطرية الحاشدة التي دعيت اليها الجبهة الديمقراطية في مدينة الناصرة، يوم السبت - بعد غد، والتي ستعقد حملة التضامن الكفاحي الواصلة مع جماهير شعبنا في المناطق المحتلة.

المهتر حملة التضامن الواصلة، التي قادتها القوى الديمقراطية داخل اسرائيل، وعلى راسها الجبهة الديمقراطية للنلام والمساواة، تعودجا متميزا من التفاعل الكفاحي مع حملة الخطف الفصبي في المناطق المحتلة، احتجاجا على ممارسات الاحتلال الضمنية.

في جانب نشاط كتلة الجبهة الديمقراطية، في الكنيست والتي دعت الى وقف اطلاق الدموية في المناطق المحتلة يوم ولقدت بتفويض حجب الفقه في الحكومة الاسرائيلية، اندلعت الفعارات والاعمال الاحتجاجية المنفصلة في مدن الجليل والمنفذ، في ساعات الجامعات الاسرائيلية.

لقد همدت العديد من المدن في القرية في اسرائيل، وعشرات تظاهرات الحاشدة، واعتلاات لوزنها بالفعارات المنددة بالاحتلال وادعيا الى احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

لقد مدينة الناصرة، ورغم رفض سلطة السامح بتنظيم مظاهرة حاشدة في السبخ المدينة، ووزعت لها المنشورات، واحتشد طلبة المدارس متعددين بجرائم الاحتلال وادعت الجبهة الى تنظيم مظاهرة حاشدة لقرية بعد غد، في مظاهرات في المناطق المحتلة، وضد اجراءات وهي مدينة حيفا، اندلعت في مظاهرات في موالج مختلفة في المدينة، ووزعت المنشورات لتندد بجرائم المحتلن، كما لهدت مدينة ام الفحم بنظير عدة تظاهرات واجتماعات فيها حاشدة، دعت اليها كل من



في السوق المركزي لقرية طمرة، وقام مئات الشبان بالتظاهر في مركز قرية الطيبة، كما تظاهرت جماهير غفيرة في ساحة كل من قرية الطيرة، وكفر كنا كما عقد العديد من الاجتماعات الاحتجاجية، في كل من الرامة وبياق الغربية وكفر قرع وكوكب ابو الهيجا.

وعلى صعيد آخر، فقد نظمت كل من الجبهة، وحركة كامبوس، ولجنة التضامن مع بيرزيت، مسيرة

الجدران تصرخ من هول الجريمة. فهل نسكت نحن البشر؟ و"نسا الناصرة مع شعبهم في المناطق المحتلة ضد مجازر المحتلن".

انباتنا ليس مباحا، و"خلت ابادي القتل والمجرمين".

شعب حبي دمه ما يبصرني .. تحت هذه الشعارات اعترضت نساء الناصرة، امس الاول احتجاجا على جرائم الاحتلال.

في السوق المركزي لقرية طمرة، وقام مئات الشبان بالتظاهر في مركز قرية الطيبة، كما تظاهرت جماهير غفيرة في ساحة كل من قرية الطيرة، وكفر كنا كما عقد العديد من الاجتماعات الاحتجاجية، في كل من الرامة وبياق الغربية وكفر قرع وكوكب ابو الهيجا.

وعلى صعيد آخر، فقد نظمت كل من الجبهة، وحركة كامبوس، ولجنة التضامن مع بيرزيت، مسيرة

اصداء واسعة لما تشهده المناطق المحتلة في وسائل الاعلام العالمية

ابدت وسائل الاعلام الاجنبية اهتماما ملحوظا بانتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة. واحتلت اخبار الانتفاضة وتطوراتها صدر الصفحات الاولى للصحف اليومية. كما غطت شبكات التلفزيون الاجنبية والاسرائيلية وقائع الصدامات العنيفة بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين في القدس ورام الله وبيزيت وغزة وبلاطة وغيرها.

وقد اشارت الصحف الاسرائيلية الى نقل مقولة "التعايش" بين الاحتلال والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقد كتبت صحيفة "مارتس" الاسرائيلية في ختام افتتاحيتها ليوم الثامن من كانون اول الجاري تقول: "ان اساس المشكلة وجدورها مقروسة في حقيقة الاحتلال. فما دام الحل السياسي غير موجود فاننا نتوقع اضرابات واطدادات اخرى" وازادت الصحيفة "فالاحتلال ليس مقبولا لدى عرب المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وخصوصا بالنسبة للجيل الجديد".

وفضحت صحيفة "داغار" الاسرائيلية زيف مزاعم الاوساط السياسية الحكومية حول "صراعات العرب الداخلية". وقالت: "بعد عشرين عاما اولنا اظهر ما يحدث، وتفسره على انه صراع بين العرب".

واكدت "داغار" على ما خلصت اليه "مارتس"، "ان من المفكوك فيه ان يهدد الوضع او لجيل الفلسطينيين".

بالحكيم الاسرائيلي، ولم تستغل "داغار" في تحليلها

اماطة اللتام عن كذبة "تحسين مستوى المعيشة"، وقالت: "ان عجلة العنف خطيرة، ولا تستجيب مع ما يطرح حول "تحسين ظروف المعيشة لسكان الازقة المناطق" (المحتلة).

وفي مجال آخر، كتب الصحفي الاسرائيلي "اوري نير" في "مارتس" عن قلق الحكومة الاسرائيلية من اتساع نطاق الانتفاضة وقال: "ان ما اثار استغراب الاسرائيليين هو تلك الاحتجاجات الغفوية لتداعيات الاضرابات والمظاهرات، على مستوى الضفة والقطاع".

مذا، وانتقدت الصحف الاسرائيلية، الطريقة التي تُخرج بها الحكام العسكريون الاسرائيليون تبريراتهم، عندما يقتل شخص ما او يصاب برصاص الجنود.

فهذه صحيفة "جيزورلم بوست" الاسرائيلية، تتقدم ويشكل لادع، لا يخلو من السخرية، اعلان الجنرال يهود براك القائد العسكري الاسرائيلي للمنطقة الوسطى عن "تطوير رصاص مطاطي يمكن استخدامه على المدى البعيد"، وقالت "البوست"، "ان الشرطة البريطانية في "ولستر" تعرض لتهديدات اكثر خطورة، من التهديدات التي يتعرض لها الجنود الاسرائيليون هناك لا يسبح باستخدام الذخيرة الحية لفتح المظاهرات. وهذا يعني ان الضفة الغربية وقطاع غزة اصبح استخدام الذخيرة الحية روتينيا

وقد صدر صحفي مطلع في القدس لمراسلنا ان احداث الانتفاضة بدأت مرسلة اجانب من دول جاراتهم، همروا الى القدس ليطلعوا بالمشهد على حقيقة ما يدور على الارض، وبقوات ميدانية لتفكيك الاحداث، وتعلم ان احدهم ليهب بجروح طفيفة قرب مخيم الكريون لراحيته شالي رام الله.

بين ناحيتها، اشارت صحيفة "الوطن بوست" الامريكية الى انتفاضة فوضتها بانها "من اخطر احداث القرن شهدت المناطق المحتلة في غضون العامين الاخيرين".

وتقدمت منذ استشهاده طالب فلسطيني رصابة ستة آخرين بجرح

واكدت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية "انتفاخ الانتفاضة في جميع ارجاء المناطق المحتلة".

مذا ولدت معلق اذاعة ال "بي بي سي" البريطانية، انتباه المستمعين الى ان جيل الشبان الفلسطينيين الذين ولدوا وترعرعوا في الاحتلال، هم الذين يقاومون هذا الاحتلال.

اما على صعيد الاعلام الاسرائيلي

الاجنبي
 الجرائد
 من
 في
 القدر
 السار
 تغرب
 فلسطين
 مدينة
 الاعلام
 مظاهرات
 للدموع
 مسكرات
 المبرمج،
 على
 اذاع
 تميزان
 مذويت
 ميوس
 في
 القدس
 القدس
 برين
 اذاعها
 يوت
 جود
 دنوا
 ضد
 ان
 ان
 جز
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠